صحيفة وقائع

هجوم سجن بادوش المركزي (حزيران/يونيو 2014)

إطلاق التحقيق: آب/ أغسطس 2020

نطاق التحقيق

ركز التحقيق على الهجوم الذي شنه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على سجن بادوش المركزي صباح يوم 10 حزيران/يونيو 2014 وما تلاه من إعدام سجناء شيعة في مواقع مختلفة حول السجن.

وصف مجموعة الضحايا

كان معظم السجناء الذين تم جمعهم وإعدامهم من قبل داعش من الشيعة من مناطق مختلفة من العراق، بالإضافة إلى السجناء المسيحيين وكذلك السجناء السنة الذين ساعدوا الشيعة أو غطوا لهم. يمثل الشيعة أحد الفرعين الرئيسيين للدين الإسلامي. يميّز الشيعة أنفسهم عن السّنة في أنهم يعتقدون أن قيادة المجتمع الإسلامي بعد النبي محمد تعود إلى علي بن أبي طالب، ابن عم محمد وصهره وخليفته. كلمة "شيعي" نفسها تعني "مؤيد / تابع" باللغة العربية. للشيعة تفسيرهم الخاص للتاريخ الإسلامي والفقه بالإضافة إلى أيامهم المقدسة واماكنهم المقدسة. يشكّل الشيعة معظم السكان في العراق.

المواقع / المناطق الرئيسية

سجن بادوش المركزي والمناطق المحيطة به بما في ذلك وادي بادوش ومعمل بادوش للإسمنت وبوابة الشام وعين الجحش.

أنشطة التحقيق الرئيسية

كجزء من عمله، قام فريق التحقيق بأجراء مقابلات اولية و/أو مقابلات كاملة مع أكثر من 160 شاهدا، بمن فيهم الناجين والهاربين وحراس السجون والأقارب. كما قام بجمع أدلة مستندية، تتضمن أكثر من 370 بيانا قضائيا و70 صورة وكمية كبيرة من المعلومات مفتوحة المصدر، بما في ذلك منشورات وسائل التواصل الاجتماعي. في عام 2024، أعدَّ فريق التحقيق، بالتعاون مع SITU، مقطع فيديو يصف كيفية تطور احداث الهجوم.

التعاون

حقق فريق التحقيق (يونيتاد) استفادة كبيرة من تعاونه مع السلطات القضائية العراقية التي قدّمت وثائق مستفيضة وذات صلة مثل الافادات من وزارة العدل. وعلاوة على ذلك، أُدرِج العمل الذي اضطلعت به مديرية حماية وشؤون المقابر الجماعية ومديرية الطب العدلي في النتائج الوقائعية التي توصّل إليها فريق التحقيق فيما يتعلق بالهجوم على سجن بادوش المركزي وما تلاه من إعدامٍ للسجناء.

تمت مشاركة تقرير سري عن مجزرة سجن بادوش المركزي مع مجلس القضاء الأعلى العراقي في أيلول/سبتمبر 2024.

نظرة عامة على النتائج الوقائعية

بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2014، هاجمت قوات تنظيم داعش سجن بادوش المركزي بالقرب من الموصل، والذي كان يضم ما يقرب من 3000 سجين. وقع الهجوم في الساعات الأولى من الصباح وجاء بعد استيلاء مستمر وناجح على مدينة الموصل. كان الاستيلاء على السجن سهلا تقريبا بسبب تخلي جزء كبير من حراس السجن والموظفين المسؤولين عن حراسة السجن عن مواقعهم بعد تلقي إشعار مسبق بهجوم داعش الوشيك على السجن. سيطر تنظيم داعش على أبراج المراقبة والأبواب الرئيسية، وفتح قاعات السجن، واحدة تلو الأخرى عن طريق كسر أقفال الأبواب. بعد عملية القبض، أطلق داعش سراح معظم السجناء السنة. بينما واجه السجناء الشيعة القتل أو أعيدوا إلى زنزاناتهم. وفي اليوم نفسه، اقتاد تنظيم داعش حوالي 1000 إلى 1500 سجين إلى عدة مواقع حول السجن، حيث قام التنظيم بفصلهم مرة أخرى وذلك على أساس دينهم فقط. ثم أعدم أعضاء داعش ما يقرب من 1000 سجين معظمهم من الشيعة. القى تنظيم داعش القبض على بعض السجناء الهاربين بعد عشرة أيام وقام بقتلهم.

انضم العديد من السجناء الآخرين من ذوي الخلفيات المتطرفة إلى تنظيم داعش. وقد سبق الهجوم تخطيطا وإعدادا كبيرين، قاده في نهاية المطاف عددٌ مختار من الشخصيات القيادية الرئيسية في التنظيم. وتشير الأدلة إلى أن تنظيم داعش قد خطط لاستخدام الهجوم كفرصة لملء صفوفه بأعضاء إضافيين.

نظرة عامة على النتائج القانونية الأولية

هناك أسباب معقولة للاعتقاد تفيد بأن تنظيم داعش قد استدام سياسة الإبادة الجماعية ضد الشيعة في العراق، وبشكل اساسي من خلال استهداف وقتل الافراد الذكور البالغين من تلك الجماعة، وكان لدى أعضاء داعش المشاركين في عملية القتل في بادوش **نية الإبادة الجماعية** فيما يتعلق بحوالي 1000 من السجناء الشيعة البالغين الذين أعدموا في الأيام التي تلت تاريخ 10 حزيران/يونيو 2014. من اجل التوصل إلى استنتاج مفاده أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن عملية القتل في بادوش قد ترقى إلى الإبادة الجماعية، يجب تأكيد ودراسة حالات أخرى من عمليات القتل التي نفذها تنظيم داعش ضد الشيعة، داخل الأراضي التي تسيطر عليها الجماعة المسلحة وفي سياق سياسة الإبادة الجماعية التي يمارسها تنظيم داعش تجاه شيعة العراق. وتشمل هذه الحالات مجزرة أكاديمية تكريت الجوية، فضلا عن الجرائم المرتكبة ضد التركمان الشيعة والشيعة الشبك.

وعلاوة على ذلك، هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن الأفعال ذاتها قد ترقى أيضا إلى جرائم **ضد الإنسانية** والمتمثلة في القتل والإبادة والتعذيب وغيره من الأعمال اللاإنسانية، والاختفاء القسري والاضطهاد، **وجرائم حرب** والمتمثلة في القتل والمعاملة القاسية والتعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية.

الوثائق العامة ذات الصلة

تقييم وقائعي وقانوني للأفعال التي ارتكبها تنظيم داعش في العراق خلال الهجوم على سجن بادوش المركزي بتاريخ 10 حزيران/يونيو 2014 (أيلول/سبتمبر 2024)